

لسان العرب

(مقل) المقللة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض وقيل هي سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين وقيل هي الحدقة عن كراع وقيل هي العين كلها وإِنما سميت مقللة لأنها ترمي بالنظر والمقل الرمي والحدقة السواد دون البياض قال ابن سيده وأعرف ذلك في الإِنسان وقد يستعمل ذلك في الناقة أنشد ثعلب من المندطيات الموكب المعج بعد ما يرى في فروع المقلاتين نضوب وقال أبو داود سمعت بالغرأف يقولون سخن جبينك بالمقللة شبيه عين الشمس بالمقللة والمقل النظر ومقله بعينه يمقله مقللاً نظر إليه قال القطامي ولقد يروع قلوبهن تكلاممي ويروعني مقل الصوار المرشق ويروى مقل ومقل أحسن لقوله تكلاممي ويقال ما مقلاتته عيني منذ اليوم وحكى اللحياني ما مقلات عيني مثله مقللاً أي ما أبصرت ولا نظرت وهو فعلات من المقللة وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرّة وتركها خير من مائة ناقة للمقللة قال أبو عبيد المقللة هي العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد قال وقال الأوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها وفي حديث ابن عمر خير من مائة ناقة كلها أسود المقللة أي كل واحد منها أسود العين والمقللة بالفتح حصة القسّم توضع في الإناء ليُعرف قدر ما يُسقى كل واحد منهم وذلك عند قلّة الماء في المفاوز وفي المحكم توضع في الإناء إذا عدّمو الماء في السفر ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمُر الحصة فيعطها كل رجل منهم قال يزيد بن طعممة الخطمي وخاطمة من الأنصار بنو عبد الله بن مالك بن أسوذ فؤا سيدهم في ورطة قذوك المقللة وسطا المعتركة ومقل المقللة ألقاها في الإناء وصب عليها ما يغمُرها من الماء وحكى ابن بري عن أبي حمزة يقال مقللة ومقللة شبت بمقللة العين لأنها في وسط بياض العين وأنشد بيت الخطمي وفي حديث علي لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقللة هي بالفتح حصة القسّم وهي بالضم واحدة المقل الثمر المعروف وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء ومقله في الماء يمقله مقللاً غمسه وغطاه ومقل الشيء في الشيء يمقله مقللاً غمسه وفي الحديث إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه سُمّاً وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السّم ويؤخر الشفاء قال أبو عبيدة قوله فامقلوه يعني فاغمسه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء

والمَقْلُ الغَمْسُ ويقال للرَّجُلَيْنِ إِذَا تَغَطَّتا في الماءَ هما يَتَمَقَّلانِ والمَقْلُ في غير هذا النظرُ وتَمَقَّلوا في الماءَ تَغَطَّوا وفي حديث عبد الرحمن وعاصم يَتَمَقَّلانِ في البحر ويروى يَتَمَقَّلانِ ومَقَّل في الماء يَمَقِّل مَقْلًا غاصَ ويروى أَنَّ ابن لقمان الحكيم سأل أَباه لقمان فقال أَرَأَيْتَ الحَدْبَةَ التي تكون في مَقْل البحر أَي في مَغاص البحر فأَعلمه أَنَّه يعلم الحَدْبَةَ حيث هي يعلمها بعلمه ويستخرجها بلُطفه وقوله في مَقْل البحر أَراد في موضع المَغاص من البحر والمَقْل أَنَّ يَخَاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه في كَفِّه قليلاً قليلاً قال شمر قال بعضهم لا يعرف المَقْل الغَمْسُ ولكن المَقْل أَنَّ يُمَقِّل الفصيلُ الماءَ إِذا آذاه حَرُّ اللبن فيُوجِر الماءَ فيكون دواءً والرجل يمرض فلا يسمع شيئاً فيقال امَقِّلوه الماءَ واللبنَ أَوشياءً من الدواء فهذا المَقْل الصحيح وقال أَبو عبيد إِذا لم يَرَضَع الفَصِيل أُخِذَ لسانه ثم صُبَّ الماءَ في حَلَقَه وهو المَقْل وقد مَقَّلته مَقْلًا قال وربما خرج على لسانه قُروح فلا يقدر على الرضاع حتى يُمَقِّل وأَنشد إِذا اسْتَحَرَّ فامَقِّلوه مَقْلًا في الحَلَقِ واللَّهَاءِ صُبُّوا الرِّسْلًا والمَقْل ضربٌ من الرضاع وأَنشد في وصف الثَّدْيِ كَثَدِي كَعَابٍ لم يُمَرَّ ثَنَ بالمَقْلِ قال الليث نصَبَ الثاءَ على طَلَبِ النون قال الأزهري وكأَنَّ المَقْل مقلوب من المَلَق وهو الرضاع ومَقْل البئر أَسفلها والمَقْل الكُنْدُرُ الذي تُدَخِّن به اليهودُ ويجعل في الدواء والمَقْل حمل الدِّوَمِ واحدته مُقْلَة والدِّوَمِ شجرة تشبه النخلة في حالاتها قال أَبو حنيفة المَقْل الصمغ الذي يسمى الكُور وهو من الأَدوية